

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 23-09-2006 العدد : 15858

الصفحات : 45 المسلسل : 176

اليوم الوطني

ملف صحفي

تمثل درة الأعمال الجليلة في خدمة المسلمين عبر العالم

## ٧٠ مليار ريال لتوسعة الحرمين الشريفين لاستيعاب الحجاج



\*الملك عبدالله يأمر باستكمال توسعة المسجد النبوي بـ ٤,٧ مليار ريال\*

\*الحرمين الشريفان يستوعبان أكثر من مليوني مصلي بعد التوسعة العملاقة\*

### حاتم عن الدين - جدة

يعد مشروع توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ذرة الاعمال الجليلة التي اضطلعت بها حكومة المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين

وقد وضع هذا المشروع الذي تفخر به الشعوب الاسلامية في مقدمة الاهتمامات الكبرى للمملكة العربية السعودية انطلاقاً من ايمانها العميق أن ذلك امانة شرفت بها هذه الدولة فحتمت مسؤولياتها وواجبات تلك الاعمال الجليلة أنقذت حكومة المملكة ما يزيد على ٧٠ مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين في السنوات الاخيرة فقط .

وتضمنت توسعة الحرمين الشريفين نزع الملكيات وتعويض اصحابها وتطوير شبكات الخدمات والانتاق والطرق .

المسجد الحرام معلما اسلاميا شاهدا ستظل تتردد الاجيال المسلمة شاهدا على ما تقوم به المملكة من أعمال جليلة تهدف في مجملها الى خدمة الاسلام والمسلمين .

وتبلغ المساحة الاجمالية للتوسعة ستة وسبعين الف متر مربع وتتكون من بدروم سفلي واخر علوي ودور ارضي ودور اول بالاضافة الى السطح .

وسملت التوسعة ثمانية عشر مدخلا عاديا بالاضافة الى بوابة رئيسية أطلق عليها اسم بوابة الملك فهد وهي شامية لبوابة الملك عبدالعزيز كما شملت التوسعة مئذنتين مشاهدين للمآذن الموجودة سابقا .

### استيحاء مليون مصلى

وتضم التوسعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين الى السطح والدور الاول في وقت الزروة والمواسم خصوصا كبار السن والعجزة كما تستعمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها

٢٢٥ - مترا مربعا وعمرات للمصلين ليتكثروا في النخول والخروج من وإلى الحرم وقد روعى في تنفيذ المشروع أن يكون متميزا من حيث التصميم والتنفيذ وأن يكون مترابطا مع المبنى العام للحرم من حيث الطابع المعماري

ويهدف التوسعة تصبح المساحة الاجمالية للحرم المكي الشريف - ٣٥٦ الف متر مربع بما في ذلك الساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد أن كانت قبل ذلك ١٥٢ - الف متر مربع لتيسر ل - ٧٧٠ - الف مصلى بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود - ٣٤٠ الف مصلى .

ويتمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الزروة كما أصبح مجموع المداخل العادية للحرم خمسة وأربعين مدخلا بالإضافة الى أربع بوابات رئيسية وعدد المآذن بالحرم تسع مآذن وعند السلالم الكهربائية المتحركة سبعة سلالم بالاضافة الى السلالم العادية.

وتم انشاء محطة مركزية بمنطقة كدى لتكثيف الحرم ويتم نقل المياه المبردة من تلك المحطة عبر أنابيب داخل نفق مدح من الحرم الى موقع المحطة و يتم ضخ المياه المبردة الخاصة بالتكثيف الى مبنى التوسعة اذ تدخل المياه الى البدروم السفلي بالتوسعة الذي يشتمل على مائة واثننتين حضانة لتغذية وحدات معالجة الهواء .

وتم الانتهاء من المشروع بالكامل وتم تكثيفه مركزيا وتزويده بالفرش الفاخر وازمامته وتزويده بكهربات

الصوت ليتمكن المصلون من سماع صوت الامام بكل وضوح وتوفير مياه زمزم المبردة من خلال العديد من حافظات الماء الموزعة في جميع أرجاء الحرم

ولا يقتصر المشروع على اضافة هذا المعنى الى مبنى الحرم الحالي فحسب وإنما اشتمل المشروع على تسوية وتوسعة الساحات المحيطة بالحرم لاداء الصلاة فيها اذ تم نزع ملكية العقارات الموجودة بها وانائها وتم رفعها بالبلاط الفاخر وازمامتها بأبراج انارة عالية وفرشها بالسجاد الفاخر أوقات الزروة والمواسم وتزويدها بكهربات الصوت ومياه زمزم المبردة وذلك لاداء الصلاة بها لتخفيف الازحام داخل الحرم المكي الشريف .

وتبلغ المساحة الاجمالية لتلك الساحات أكثر من أربعين الف متر مربع وتستوعب أكثر من خمسة وستين الف مصلى في الأيام العادية وتتضاعف في أيام الزروة .

وتضمن المشروع انشاء نفق السوق الصغير الذي يمتد من ميدان الشبيكة الى أنفاق أجياد السد ويفصل حركة المشاة عن حركة السيارات أمام المنطقة الواقعة أمام بوابة الملك فهد وبوابة الملك عبدالعزيز ليتكثف المصلون من النخول والخروج من وإلى الحرم المكي الشريف بكل يسر وسهولة وكذلك الاستفادة من الساحات لاداء الصلاة فيها .

وتم الانتهاء من النفق الذي بلغت تكلفته الاجمالية أكثر من ستمائة وخمسين مليون ريال .

كما تضمنت التوسعة تنفيذ عبارات خرسانية في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف يتح تنفيذها بشكل دائري لتتعدد خدمات المرافق العامة بين مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء وغير ذلك دون اللجوء

الى التفسير للحفاظ على جمال المنطقة حيث تقوم كل جهة بتعدد خدماتها عبر هذه العبارات الخرسانية الموجودة تحت الارض .

وهناك العديد من المشروعات الحيوية سيتم تنفيذها مستقبلا بمنطقة ما حول الحرم المكي الشريف كما أن هناك العديد من المشروعات التي تم تنفيذها لخدمة ضيوف الرحمن خلال الأعوام السابقة ومنها انشاء ستة جسور بالمسعى لفصل حركة نخول وخروج المصلين من وإلى الحرم لمن يؤدون شعيرة السعي حتى يتكثروا من أداء شعيرتهم بكل يسر وسهولة ودون أى ازدحام أو أضرار .

### المسجد النبوي

أما فيما يتعلق بالمسجد النبوي الشريف فقد أمر الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله خلال زيارته للمدينة المنورة في شهر محرم من العام ١٤٠٣هـ الموافق شهر أكتوبر من العام ١٩٨٢ م بتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعة كبرى لتستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين على أن تمتد التوسعة من جهة الغرب حتى شارع العماظة ومن الشرق الى شارع أبي نر بمحاذاة البقيع ومن الشمال حتى شارع السحبي .

وفي يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٦هـ وفي لقاء حافل وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله حجر الأساس للتوسعة المباركة والتي فاقت كل التوسعات السابقة .

وبدأ العمل في المشروع الضخم في السادس من شهر محرم عام ١٤٠٦هـ .

وتضمنت توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف اضافة مبنى جديد بجانب مبنى المسجد القائم يحيط به

متصلا من الشمال والشرق والغرب بمساحة تقريبا - ٨٢ - الف متر مربع تستوعب - ١٥٠ - الف فصل لتصبح المسماحة الاجمالية للمسجد بعد التوسعة - ٩٨ - الفا و - ٥٠٠ - متر مصل وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من - ٢٧٠ - الف فصل ضمن مساحة اجمالية معدة للصلاة تبلغ حوالي - ١٦٥ - الفا و - ٥٠٠ - متر مربع .

كما تضمنت أعمال التوسعة انشاء دور سفلى بمساحة الدور الارضى للتوسعة لاستيعاب تجهيزات التكيف والتبريد والخدمات الأخرى بمساحة - ٨٢ - الف متر مربع . كما اشتمل مشروع التوسعة على ساحات تحيط بالمسجد بلغت مساحتها حوالي - ٢٣٥ - الف متر مربع منها حوالي - ٤٥ - الف متر مربع أرضيتها مكسوة بالجرانيت وفق أشكال هندسية بترافق إسلامي واللوان متعددة في غاية الجمال وهي مخصصة للصلاة وتستوعب حوالي - ٤٣٠ - الف فصل .

وبهذا تصبح طاقة التوسعة الاستيعابية أكثر من - ٧٣٠ - الف فصل وتصل الى أكثر من مليون فصل في أوقات الذروة وقد ألحقت بهذه المساحات المخصصة للمشاة فقط مداخل مضاءة للمواضع .

وتتصل بعض الخدمات بمواقف السيارات التي توجد في دورين تحت الأرض من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وتبلغ مساحتها - ٢٩٠ - الف متر مربع وتشتمل على مواقف تكفي لاستيعاب أكثر من - ٤٠٠٠ - سيارة وتتم تنفيذها على أفضل المواصفات العالمية .

كما تتصل مناطق الخدمات العامة والمرافق والساحات العامة بمدخل ومخارج تؤمن الحركة السهلة للمشاة فيما بينها وتحتوي على - ١١٦ - سلما كهربائيا متحركا اضافة الى - ٥٨ - سيارات وحوالي - ٥٦٠٠ - وحدة وضوء وحوالي - ١٨٩٠ - دورة مياه وحوالي - ٦٩٠ - نافورة شرب في مناطق الخدمات والمرافق .

وتم اقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظل كل واحدة منها مساحة - ٣٠٦ - أمتار مربعة يتم فتحها وغلقها أوتوماتيكيا لحماية المصلين من وهج الشمس وللاستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف الطبيعية بذلك من خلال الحصوتين المكشوفتين .

وتعد عملية تلطيف هواء المسجد النبوي الشريف من أكبر الأعمال في العالم حيث تكرر مواسير التبريد عبر نفق الخدمات بطول سبعة كيلو مترات لتصل ما بين المحطة المركزية للخدمات التي توجد بها أجهزة التبريد ومعدات ومولدات الكهرباء وبين دور التسوية بالتوسعة .

وتم تلميط هواء المسجد القديم وفق أسس معمارية وهندسية تحول دون إجراء أي تعديلات في المعنى القائم والمحافظة على شكله وذلك عن طريق دفع الهواء البارد من خلال فتحات النوافذ الموجودة في الجدار القبلي للمسجد .

ولتحقيق ذلك تم انشاء محطة خدمات التكيف على موقع مساحته - ٧٠ - الف متر مربع وذلك لتأمين تكييف هواء المسجد النبوي الشريف وروعي أن يكون موقعها خارج منطقة الحرم لإبعاد الضوضاء وتسهيل إجراء عمليات الصيانة والتشغيل اللازمة في الموقع .

وفي وسط الناحية الشمالية للتوسعة يوجد مدخل الملك فهد بن

عبدالعزیز وهو المدخل الرئيسي للتوسعة ويعطو هذا المدخل ويمينه بشكل خاص سبع قباب ويحده من كل جانب مئذنة بارتفاع ١٥٥ م وبذلك يكون للمسجد بما فيه التوسعة عشر مائتا ست منها جديدة بارتفاع يصل الى - ١١٥٥ - م بزيادة - ٣٣ - مترا عن ارتفاع المائتا الموجودة بالتوسعة السعودية الاولى وتوجد المائتا

بالإركان الاربعة للتوسعة مع مئذنتين على جانبي المدخل الرئيس وامتداد لدور قادة هذه البلاد في خدمة الإسلام والمسلمين صدر في الرابع عشر من شهر رجب ١٤٢٦ هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله باستكمال الاعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف اجمالية قدرها - ٧٠٠ ر ٠٠٠ ر ٤ - أربعة الاف وسبعائة مليون ريال وتشتمل على ما يلي

أولا- تركيب مئة وأثنتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر

الامطار خاصة حواشئ الإنزلاق جراء هطول الامطار وتكون المظلات مزينة بأنظمة لتصريف السيول وبالإتارة وتفتح اليا عند الحاجة .

وتتخطى المظلة الواحدة - ٥٧٦ - وخمسةائة وستة وسبعين مترا دريعا وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من - ٢٠٠ ر ٠٠٠ - مائتي الف فصل .

ثانيا - تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحتها - ٣٧ ر ٠٠٠ - سبعة وثلاثين الف مترا مربعا وتستوعب عند انتهائها أكثر من - ٧٠ ر ٠٠٠ - الف فصل سبعين الف فصل وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات

تستوعب أربعمائة وعشرين سيارة وكذلك سبعين حافلة كبيرة كما تشتمل الاعمال المنفذة على تنفيذ دورات مياه مخصص معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وانزال الركاب من الحافلات والسيارات .

ثالثا - تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي ويشتمل ذلك تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 23-09-2006 العدد : 15858

الصفحات : 45 المسلسل : 176

بطريق الملك فيصل - الدائري  
الاول - \*  
رابعا - استكمال طريق الملك  
فيصل الدائري الاول - ويشتمل ذلك  
على ما يلي \*\*  
١ - تقاطع طريق الملك فهد -  
الاجزاء الممتدة بين مدخل المدينة  
الشرقية وما بعد شارع أبي بكر  
الصادق ليلتقي مع الجزء المنفذ من  
طريق الملك فيصل - الدائري الاول - \*  
٢ - التقاطعات الجنوبية - الاجزاء  
الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب  
وطريق عمر بن الخطاب - \*  
٣ - أنفاق المضادة الشمالية  
والجنوبية وبعدها سبعة أنفاق \*  
٤ - تنفيذ امتداد نفق السخنة من  
الناحية الجنوبية الى خارج طريق  
الملك فيصل \*  
خامسا - استكمال تنفيذ الشوارع  
والارصفة والإنارة الدائمة في المنطقة  
العركزية \*  
وقد وجه الملك عبد الله بن  
عبد العزيز حفظه الله بسرعة تنفيذ تلك  
المشاريع المهمة وأن تنفذ على الوجه  
الأكمل.